وممن قدم بصحبة ركاب المشار اليه من اكابر دولتهم ابراهيم باشا
والي حلب وابراهيم باشا شيخ اوغلي ومحمد باشا المعروف
بابومرق وخليل افندي الرجائي الدفتردار ومحمود افندي رئيس
الكتاب وشريف اغا نزله امينى ومحمد اغا جيجي باشا الشهير
بتوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار اليه ببيت
رسوان بيك بحارة عابدين تجاه بيت عبد الرحمن كتخدا
القازدغلي وفي يوم الجمعه نودي بابطال كلف القلفات وابطال
شرك العسكر لارباب الحرف الامن شاركه برضاه وسماحة نفسه
فلم يمتثلوا لذلك واستمر اكثرهم على الطلب من الناس وفي
يوم الاحد نودي بان لا احد يتعرض بالاذية لنصراني ولا يهودي
سوا كان قبطيا او روميا او شاميا فانهم من رعايا السلطان
والماضي لا يعاد والعجب ان بعض نصاري الاروام الذين كانوا
بعسكر الفرنسيس تزيوا بزي العثمانيه وتسلحوا بالاسلحة
والبلطقانات ودخلوا في ضمنهم وتسموا باسمائهم وتعرضوا بالاذية
للناس في الطرقات بالضرب والسب باللغة التركيه ويقولون
في ضمن سبهم للمسلم فرنسيس كافر ولا يميزهم الا الفطن الحاذق
او يكون له بهم معرفة سابقة وفيه ارسلوا هجانا الي الحجاز
ومعه فرمان بخبر ارتحال الفرنساوية من ارض مصر ودخول العثمانيه
ومكاتبات من الحجاز التجار لشركائهم بارسال المتاجر الي مصر
وفيه اخلع الوزير علي محمد بيك الالفي وقلده امارة الصعيد
وفيه ارسلوا فرمانات ايضا الي الاقاليم المصريه والقرى بعدم
دفع المال للملتزمين ولا يدفع شيئا الا بفرمان من الوزير وفي
يوم الاثنين حكم قتل شخصان بالرميلة وهما حجاج واخر يقال
انه اخوه كان متوليين الاحكام ببولاق ايام الفرنساوي
وفيه ركب الوزير بسبب التخفيف وشق المدينة

وتأمل

وتأمل في الاسواق وامر بمنع العسكر من الجلوس على حوانيت
الباعة وارباب الصنايع ومشاركتهم في ارزاقهم ثم توجه
الي المشهد الحسيني فزاره ثم عبر الي دار السيد احمد المحروقي
وشرفه بدخوله اليه وانتن عليه بذلك ثم كرر اجتماع الدارة لوما
العسكر فلم يمتنعوا بذلك الامر الا اياما قليلة ووقع بسبب
ذلك شكاوي ومشاكلات ومرافعات عند العظما وفي
يوم الثلاثا وصل قاصد من دار السلطنة لحضرة المشار اليه ومعه
جواب وهدية وتهنية بهلوله بلبيس وفيه نودي بتزيين
الاسواق من الغد تعظيما ليوم المولد النبوي الشريف فلما اصبح
يوم الاربعا كررت المناداة والامر بالكنس والرش فحصل الاعتنا
وبذل الناس جهدهم وزينوا حوانيتهم بالشقق الحرير
والزردخان والتفاصيل الهندية مع خوفهم من العسكر وركب
المشار اليه عصر ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع
وعند المسا اوقدوا المصابيح والشموع ومنارات المساجد
وحصل الجمع بتكية الكلشني على العادة وتردد الناس لتبلا
للفرجة وعملوا مغاني ومزامير وقراة قرآن وضجت الصغار في الاسواق
وعم ذلك سائر اخطاط المدينة العامرة ومصر وبولاق وكان من
المعتاد القديم ان لا يعتني بذلك الا الجهة الازبكية حيث سكن
الشيخ البكري لان عمل المولد من وظايفه وبولاق فقط وفي
يوم الخميس ثاني عشره سافر سليمان اغا تابع صالح بيك وصحبته
عدة هجانة الي ناحية الشام لاحضار المحمل الشريف وحريمات
الامرا الي مصر وفيه افتتحوا ديوان فرداد الاعشار والمكوس
وذلك ببيت الدفتردار وفيه حضر البسرجي الذي جلب مملوك

Copyright @ King Saud University